# الأدب المرئي وتأثيره على التكوين الثقافي للطفل المصري
# دراسة حالة قناة النيل للأسرة والطفل

إعداد/ أ. أمينة عادل سليمان[1]

## مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية لتعلم واكتساب المهارات المتنوعة ولان أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل ولان أطفالنا هم زينة الحياة الدنيا وبالطفولة تتجدد الحياة أصبح الآن مقياس تقدم الأمم بمدى اهتمامها بأطفالها وما يقدم إليهم من آداب وفنون وعلوم وغيرها .

وأدب الطفل هو كل خبرة لغوية ممتعة وسارة لها شكل فني يمر بها الطفل ويتفاعل معها أو يكتسبها فتساعد على إرهاف حسه الفني والسمو بذوقه الأدبي ونموه المتكامل فيسهم بذلك في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة وأدب الطفل هو الكلام الجيد الجميل الذي يحرك عواطف الأطفال وعقولهم ويحدث في نفوسهم متعة فنية مع إثراء الفكر سواء كان شعرا أو نثرا مكتوبا أو شفهيا انه وسيلة الطفل لفهم الحياة ورسم أهدافها ويعد أدب الطفل اقرب الطرق لمعرفة إبعاد الحياة المختلفة .
كما أن للأدب دور كبير في تكوين شخصية الطفل بالشكل السليم حيث أن أدب الطفل ليس مجرد تسلية ، مع أن دوره كتسلية مهم جدا ، فهو تثقيف للطفل وفي ذات الوقت وسيلة تساعدنا على بناء شخصية الطفل المتكاملة ، ولو طرأ على شخصية الطفل أي عارض أو مشكلة نفسية اجتماعية ، يمكننا أن نوظف الأدب ليساعدنا في حل هذه المشكلة .

وللأدب أشكال عديدة ومتنوعة فمنها المقروء ومنها المسموع ومنها المرئي ولكل منهما تأثيره على الطفل من الناحية الفكرية والأدبية وفي هذا البحث نحاول أن نتعرف على مدى تأثير الأدب المرئي على التكوين الثقافي للطفل المصري .

## مشكلة الدارسة:

للأدب تأثيره على الطفل سواء كان هذا التأثير مباشر أو غير مباشر وأيضا سواء كان هذا التأثير تأثير سلبي أو ايجابي لذا فان مشكلة الدراسة تتلخص في مدى تأثير الأدب المرئي على الطفل وهل هو تأثير ايجابي أم سلبي؟

## أهداف الدراسة:

1 . التعرف على أدب الطفل وأهميته

(1) أخصائي ثالث مكتبات بالمكتبة المركزية ـ جامعة حلوان .

2. التعرف على مدى تأثير أدب الطفل على التكوين الثقافي للطفل المصري
3. التعرف على علاقة الطفل المصري بوسائل الإعلام .
4. التعرف على ما يقدمه التلفزيون كجهاز إعلامي للطفل ومدى تأثير ذلك على الطفل

**أهمية الدراسة:**

تتلخص دواعي الاهتمام بالدراسة فيما يلي :

أهمية أدب الطفل بأشكاله المختلفة مكتوبة ومقروء أو مرئية وأهمية ما يقدمه من أهداف تربوية وثقافية وإنمائية للطفل مما يؤثر في التكوين الفكري والأدبي للطفل ، وبناء على هذا تحاول الدراسة الكشف عن دور التلفزيون وما يقدمه كشكل من أشكال الأدب المرئي للطفل .

**حدود الدراسة:**

* الحدود الموضوعية : سوف تقوم الدراسة على معرفة أدب الطفل المرئي وتأثيره على التكوين الثقافي للطفل المصري وذلك من خلال دراسة قناة النيل للأسرة والطفل .
* الحدود الجغرافية : الأدب المصري والتلفزيون المصري .
* الحدود اللغوية : اللغة العربية .
* الحدود الزمنية : فترة الدراسة .

**منهج الدراسة :**

هو منهج دراسة الحالة .

**وقد قسمت الدراسة إلى عدة محاور هي:**

1. **المقدمة** : وتتناول أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها والمنهج المتبع والدراسات السابقة والمثيلة .
2. **الفصل الأول** : مدخل إلى أدب الطفل وسوف نتناول فيه (تعريف أدب الطفل ـ أهميته ـ أهدافه ـ وسائط وفنون أدب الطفل) .
3. **الفصل الثاني** : الأدب وتأثيره على التكوين الفكري والأدبي للطفل وسوف نتناول فيه (الأدب ومراحل الطفولة ـ لماذا يحتاج الطفل إلى أدب خاص به ـ أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل ورفع مستواه الفكري والأدبي)
4. **الفصل الثالث** : الأدب المرئي والطفل المصري
5. **الفصل الرابع** : قناة النيل للأسرة والطفل كشكل إعلامي ومرئي . .
6. **الخاتمة** : وتتضمن النتائج والتوصيات .

obeikandl.com

# الفصل الأول
# مدخل إلى أدب الطفل

**تمهيد :**

أدب الطفل هو جزء من الأدب بشكل عام إلا انه يخاطب فئات معينة من الأطفال قسمها علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء التربية تبعا لأهدافهم .

وقد عرفت البشرية منذ وجودها أدب الطفل ـ وإن لم يكن مكتوبا ـ فهو من أنواع الأدب المختلفة، يعبر عن الأمة : عقيدتها، وهويتها، وآمالها، وأساليب عيشها.

وقد مر هذا الأدب منذ الفراعنة إلى يومنا هذا بكثير من الاهتمام أحيانا وبين إهماله أحيانا أخرى وفي مصر القديمة قدمت الرعاية للأطفال بتدريس الأدب في المدارس فكان الفراعنة يعلمون أبناءهم مهارات الخط الجيد وتقويم الأسلوب والفصاحة والبلاغة ويكتسبون ذلك من كثرة ما يقرءون وينقلون من تراث الماضي كما كانوا يعلمونهم الأدب المعاصر فإذا ما أتقنوه مالوا إلى دراسة القديم ونلحظ أن تعليم الكتابة أول خطوات التعليم كما كان تدريب الذاكرة احد وسائل التعليم كانوا التلاميذ يحفظون النصوص عن ظهر قلب كما بنيت حياة الناشئة على قواعد سليمة من حسن السلوك واستقامة الخلق ويقظة الضمير . وسوف نتناول في هذا الفصل :

ماهية أدب الطفل وأهميته، أدب الطفل ومجالاته ـ شروط أدب الطفل ـ أهداف أدب الطفل ـ وسائط وفنون أدب الطفل .

## أولا : مفهوم أدب الطفل وأهميته :

### * مفهوم أدب الأطفال:

حينما نستعرض مصطلح أدب الطفل : سنجد أن هذا التركيب الاصطلاحي يقوم على كلمتين : الأدب ، والطفل

وقد قد تطورت " كلمة أدب اختلف مفهومها باختلاف الأزمنة والعصور :

- **في العصر الجاهلي** : الدعاء إلى المأدبة .
- **في العصر العباسي** : مجموع العلوم والفنون من فلسفة وعلم وأخبار وانساب وشعر ومعارف إنسانية تسهم في تحسبن العلاقات الاجتماعية .
- **في القرن الثاني عشر** : اقتصر المفهوم على الشعر والنثر وما يتصل بهما من نحو وعروض وبلاغة ونقد حيث يعتمد الأدب ويستخدم اللغة أداة للتعبير وهذا الاستخدام لم يختلف من حيث الأسلوب بين أنواع الأدب المختلفة .

§ **وجاء في لسان العرب** : الأدب ما يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدبا لأنه يدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح "[2].

وقد استقرت كلمة أدب الآن على معنى : "الأدب الذي يعني الكلام الجميل المنغم والمنثور نثرا متسقا ويقصد منه التأثير في السامع وفي عواطف المتلقين بما يجعله اقرب إلى الذاتية والعاطفة سواء كان شعرا أم نثرا "[3].

**والطفل** : " كلمة دالة على كائن له صفات خاصة ويتميز بخصوصيات في الزمان والمكان بما يجعله عالة على غيره وحل عناية الغير دائما "[4] .

وأدب الطفل هو الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية وتعبيره عنها . وهو فن يرسم صور الحياة على اختلافها ، ويستخدم في ذلك اللغة يرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن العواطف البشرية فتحدث التأثير الوجداني الذي يساعد على بناء شخصية الطفل وتعميق هويته وتثقيفه وتعليمه فن الحياة .

كما انه هو الأدب الموجه للأطفال سواء من الكبار أو من الأطفال أنفسهم ويشمل كافة الصور الأدبية من قصة وشعر وحكاية وكتب معلومات وكتب علمية وأخلاقية ومسرحية وموسوعات للطفولة . . الخ من ألوان هذا الأدب .

وقد اختلف العلماء في تحديد المقصود بأدب الأطفال ولكننا نستطيع أن نقول انه :

" كل خبرة لغوية ـ لها شكل فني ـ ممتعة وسارة يمر بها الطفل ويتفاعل معها ، فتساعد على حسه الفني ، والسمو بنموه الأدبي ، ونموه المتكامل ، فتسهم بذلك في بناء شخصيته ، وتحديد هويته ، وتعليمه فن الحياة "[5] .

**كما يمكن أن نعرفه بأنه :**

" الإنتاج الفكري الذي يتناسب مع مراحل نمو الأطفال ويساعدهم على النمو العقلي واللغوي والأدبي والوجداني وينمي فيهم الإحساس بالتذوق الفني والجمالي وقد يكون هذا الإنتاج مطبوعا أو مسموعا أو مقروءا أو سمع بصري "[6].

---

(2) ممدوح خليل العباسي / أدب الأطفال في الوطن العربي وشيء من قضاياه . – صحيفة المكتبة ، ع4، س3، 1982 . ـ ص7 .

(3) محمد السيد حلاوة / مدخل إلى أدب الأطفال (مدخل نفسي واجتماعي) . ـ الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2000 . ـ ص59 .

(4) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق .

(5) هدى محمد قناوي / الطفل وأدب الطفل ـ القاهرة : مكتبة الانجلو ، 1994 . ـ ص11 .

(6) ممدوح خليل العباسي/ مصدر سابق .

إن أفضل تعريف هو : أن أدب الطفل هو كل ما كتب وصور وقرئ ليقرأه ويراه ويسمعه الطفل.

ويتميز أدب الطفل عن غيره بأنه موجه ويسير على أسس تربوية وأخلاقية دقيقة لا تخرج عن قيم وأخلاق ودين المجتمع الذي يسوده هذا الأدب عكس إبداعات الكبار التي يطلق لها العنان في مختلف الاتجاهات.

### * أهمية أدب الطفل:

1. يساعد على تحقيق النمو السليم المتكامل في مختلف النواحي الخاصة بالأطفال.
2. يساعد في رسخ ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من عادات وقيم ومثل صعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد.

### ثانيا : أدب الطفل ومجالاته:

1. **أدب الأطفال بمعناه العام** : وهو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة.
2. **أدب الأطفال بمعناه الخاص**: وهو يعني أي كلام جيد ، بشرط أن يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان نثرا أم شعرا، وسواء كان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة.
3. **مجالات أدب الأطفال** : وهي التي تحدد شخصية هذا الأدب فأدب الأطفال الجيد هو الذي يراعى خصائص الطفولة واحتياجاتها في إطار من المثل والقيم والنماذج والانطباعات السليمة ، وتتحدد هذه المجالات في :

### * من حيث الشكل والتنوع :

أ. **النواحي الثقافية** : وهي تتضمن معلومات عامة وحقائق مختلفة عن الناس والحياة والمجتمع ، مع تقديم المضمون العلمي والأفكار المقتبسة من العلوم المختلفة ، والمضمون التعليمي ، مع تحقيق النمو اللغوي والتدريب على الإلقاء الجيد وطلاقة اللسان والشجاعة الأدبية ومواجهة الجماهير.

ب. **النواحي الأخلاقية** : هي مهمة لتبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة وتنمية إعجابهم وتقديرهم وحبهم للصفات الطيبة والأبطال الأخيار، ونفورهم من الصفات المذمومة وجوانب الانحراف الخلقي.

ج. **النواحي الروحية** : هي مهمة للغاية لتحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث بين القيم الدينية والروحية والتي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية بدونها.

د. **النواحي الاجتماعية** : وهي تهدف لمساعدة الطفل على الاندماج في المجتمع والتجاوب مع أفراده ولتعريف الطفل بمقومات المجتمع وأهدافه ومؤسساته وما يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية.

ه. **النواحي العقلية** : وهي تتيح للطفل الفرصة للنشاط العقل المثمر في مجالات التخيل والتذكر وتركيز الانتباه والربط بين الحوادث وفهم الأفكار والحكم على الأمور وحسن التعليل والاستنتاج . . . الخ مما يساعد على نمو هذه العمليات العقلية وتطويرها لدى الطفل .

و . **النواحي الجمالية** : فهي تساعده على تنمية ذوقه وإحساسه بالجمال من خلال ادارك الجوانب الإنسانية الرفيعة والسامية .

ز . **النواحي الترويحية** : وهي تساعد في إمتاع الطفل وإسعاده كما أنها تسهم في بناء شخصيته في يسر وسلامة .

ح . **النواحي الوطنية المختلفة** : والتي تساعده في تنمية شعوره بالانتماء وحب الوطن والتضحية في سبيل تأدية الواجب وحماية الكيان الوطني .

*** من حيث المضمون:**

يجب أن يكون مضمون أدب الأطفال الجيد متضمنا :

أ- الصحة من الناحية العلمية والتاريخية .

ب- التناسب مع مرحلة النمو التي يعيش فيها الطفل .

ج- عرض هذا الأدب بطريقة شائقة تتفق مع معايير أدب الأطفال السليمة .

## ثالثا : شروط كتابة أدب للأطفال :

هناك بعض الشروط التي يجب توافرها عند كتابة الأدب للأطفال

1. **الفن** : الفن شرط أساسي من شروط الأدب، سواء أكان هذا الأدب موجهاً للكبار أم للأطفال وهذا الفن، كأي فن، يعلو فوق المقاييس ويزهو بالموهبة، ولكنه في النهاية ينصاع للمعايير والقواعد الفنية العامة، لأنه ليس مطلقاً من القيود، ولا يمكن له أن يكون كذلك .

ومن شروط الفن في أدب الأطفال مراعاة اختلاف الطفل في المراحل العمرية التي يمر فيها فلكل مرحلة حاجات نمو تختلف كثيراً أو قليلاً عن حاجات النمو في المرحلة الأخرى .

2. **القيم** : الشرط الثاني في أدب الأطفال هو توافر القيمة، ومسوغ هذا الشرط معروف، هو أن الفن في أدب الأطفال لا ينفصل عن التربية، أي أن الفن هنا مقيد بالأهداف التربوية الساعية إلى بناء شخصية الطفل بناء سليماً والقيم في رأي عدد كبير من الباحثين أساس هذا البناء ما دامت القيمة هي المحرك الأساسي لسلوك الطفل . فإذا غرسنا في الطفل قيمة ايجابية توقعنا منه سلوكاً ايجابياً، وإذا غرسنا فيه قيمة سلبية توقعنا منه سلوكا سلبياً لأن هناك قيماً سلبية وأخرى ايجابية ولا علاقة لهذين النوعين من القيم بذكاء الطفل ؛ لأنهما معاً دوافع محركة للسلوك .

3. **اللغة** : اللغة هي المحك الأساسي لكل ما يقدم للطفل من نصوص مكتوبة أو منطوقة . لذا يجب التعرف على اللغة التي يجب أن نخاطب بها الطفل حتى نستطيع أن نحاكيه ونتفاهم معه .

## رابعا : أهداف أدب الطفل :

يمكن تحديد أهداف أدب الأطفال فيما يلي :

1. أهداف تربوية.
2. أهداف ترفيهية.



obeikandl.com

3. أهداف فنية.
4. أهداف ثقافية.
5. أهداف إنمائية.
6. أهداف نفسية.

### § أهداف تربوية:

إن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ليست بأقل مما يتلقاها في مدرسته أو على يد والديه أو عن طريق مجتمعه؛ لأن الطفل عندما تكون هذه التربية بالأدب أيا كان نوعه يقرؤها أو يسمعها أو يراها؛ فإنها ترسخ في ذهنه.

فالطفل بطبعه ميال إلى تقليد غيره بالحسن وبالقبيح؛ فالتربية لا بد أن تراعي ذلك الجانب؛ فإنه عندما يرى فيلما أو يقرأ أو يسمع قصة يتمثل أو يحاول أن يتمثل دور البطل أو الشخصية التي تناسبه فيها، فيحاول قدر الإمكان تقليدها.

لذلك وجب علينا أن نستفيد من ذلك وخاصة في الأدب المرئي للطفل؛ لأنه أسهل طريق للتربية لا يحتاج إلى كبير جهد وعناء.

إذن يجب أن يكون هذا الأدب مربياً للطفل على الأخلاق الحسنة الفاضلة وما أكثر ما بلينا بتقليد أطفالنا لكل بطل أجنبي بسبب قصور أدب الطفل المرئي لدينا، إن لم نقل انعدامه، فجلب لنا جيلا منفصلا عن محيطه الصغير.

لا بد أن تكون الأهداف التربوية في هذا الأدب أهدافا سامية منتقاة فلابد أن ننمي فيهم روح المبادرة والقيام بالأعمال المفيدة، ويصور لهم أن الحياة خير وشر وسعادة وعناء، حتى نبعدهم عن اليأس والضغوط والتشاؤم"[7].

### § أهداف ترفيهية:

هي تلك الأهداف الترفيهية والترويحية التي تمتع الطفل وتسعده.

ونعني بهذا أن الأدب المناسب للطفل يرفه عنه ويمتعه ويسعده ويساعده على قضاء وقته في شيء نافع له ومفيد فالأديب إذا ما عرف عمر الطفل الذي يكتب له وخصائص مرحلته النهائية وحاجاتها النفسية سوف يعرف أي لون الأدب يمكن أن يقدم للطفل وأي موضوعات وأفكار ومحتوى يجب أن يقدم في أدب الطفل ليتفاعل معه.

وإذا ما وضع الأديب الذي يكتب للطفل يده على هذه الأسس استطاع أن يقدم أفكاره وانفعالاته وفلسفته في شكل فني يمتع الطفل ويسعده وبذلك يكون قد ساعد الطفل بشكل غير مباشر على تعليم

---

(7) إبراهيم بن سعد الحقيل / لمحات في أدب الطفل. مجلة البيان. ع179، س17.
raneem.net/showthread.php?t=27392 - 77k
*ـ هدى محمد قناوي. ـ مصدر سابق. ـ ص ص29 : 43
*ـ محمد السيد حلاوة. ـ مصدر سابق. ـص ص70 : 76

معرفة أو اكتساب قيمة أو اتجاه نموذج لسلوك . . . الخ كل ذلك من خلال قصة أو مسرحية أو أغنية أي من خلال لعب الطفل وسعادته وفرحه .

### § أهداف فنية:

يأتي هذا الهدف باعتبار أن الأدب عمل فني راق له أدواته كأي فن من الفنون المختلفة وله أشكاله وقوانينه التي من خلالها يقدم للبشر فتحدد قيمته ونعني بذلك الجانب الفني .

والأدب فن مثل غيره من الفنون أداته هي الكلمة التي يستخدمها الأديب مشحونة بالعواطف بجانب معناها لغوي فتصبح خلية حية تحمل العديد من الشحنات الانفعالية .

والطفل يتمتع بخيال جامح مثل الأديب فالأديب يرسم الصور المثلى في خيال مبدع لها يريد أن يكون عليه الواقع بهدف الإصلاح والسمو بالسلبيات إلى الايجابيات . . . الخ .

أما الطفل فيستخدم الخيال ليستمتع بلعبه وليهرب من الواقع الذي يقيد حركته وليحقق لنفسه متعة يصعب الحصول عليها في الواقع ، أي أن الخيال أداة كل من الطفل والأديب رغم اختلاف هدف كل منهما ، ورغم اختلاف درجة الخيال عند كل منهما .

### § أهداف ثقافية:

وهي تلك الأهداف التي تعلم الطفل فن الحياة وتساعد على بناء شخصيته .

تبدأ موضوعات الأدب التي تقدم للصغير عادة ببيئته المنزلية الصغيرة التي يتفاعل معها والتي تسهم في تنشئته وتكوين عناصر شخصيته وتجمع نظريات علم النفس على اختلافها على أن مرحلة الطفولة هي مرحلة بناء الشخصية .

ومع نمو الطفل تتعدد وتتسع موضوعات الأدب لتشمل وطن الطفل وأفراد هذا الوطن بآمالهم وآلامهم . ثم تأخذ هذه الموضوعات في النمو مع الطفل حتى تشمل المجتمع الإنساني أجمع . وهكذا يصبح الأدب وسيلة تبصر الأطفال بحاضر مجتمعهم وماضيهم وما يتطلعون إليه في المستقبل ، مما يساعد على بناء شخصية الطفل .

### § أهداف إنمائية:

ونعني بها :

1. مساعدة الطفل على النمو اللغوي .
2. مساعدة الطفل على النمو العقلي والمعرفي .
3. مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي .
4. مساعدة الطفل على النضج الانفعالي .
5. مساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي .

- **مساعدة الطفل على النمو اللغوي:**

نمو الطفل اللغوي هو التفتح الذي يطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج الأدب المختلفة ولغة الطفل تنمو من خلال التقليد والمحاكاة فتتسرب إلى نفسه من اللا ادارك إلى الإدراك ومن اللاشعور إلى الشعور ، "ولنمو لغة الطفل أثارا كثيرة ومتعددة اجتماعية وقومية وذاتية . . . الخ . فبواسطة اللغة :

يتبادل الحديث والأفكار مع المحيطين به من أفراد مجتمعه ويقضي من خلالها معظم حوائجه ويحل مشاكله ويتلقى تراث أمته ويعبر عن نفسه وأفكاره وانفعالاته كما انه يوسع خبرات حياته ويكتشف المظاهر المختلفة في الوجود "[8] .

- **مساعدة الطفل على النمو العقلي والمعرفي:**

" يأخذ النمو المعرفي العديد من الأشكال حيث يتضمن نمو إدراك ما هو مألوف والتعلم من الخبرة وتكوين المفاهيم وحل المشكلات والتفكير . كما انه يتضمن أيضا نمو القدرة على معالجة المعلومات من العالم الخارجي ويمكن النظر إلى النمو المعرفي على انه تطور في عملية المعرفة "[9] .

وتنويع خبرات الطفل من خلال نماذج الأدب المختلفة وسيلة لنموه المعرفي من خلال استثارة تفكيره . والطفل أثناء نموه العقلي يبدأ في التعرف على الحياة على أساس أن خبرات الماضي سبيل إلى فهم أعمق للحاضر .

- **مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي:**

أي إكساب الطفل السلوك والمهارات التي تساعد على التعامل والتوافق مع غيره فالطفل ينمو من خلال التقليد والتقمص ومن هذا " فان الأدب الجيد يساعد على تنمية ضمير الطفل ووازعه الداخلي الذي يجعله يأتي أفعالا ذات طابع ايجابي بل ويجعل الطفل يتجنب أفعالا أخرى دون تدخل الكبار بالضغط ، وهكذا يمكن أن يكون الأدب مثيرا من أهم المثيرات في تكوين السلوك السوي ، والشخصية المتكاملة صاحبة النظرة الشمولية "[10] .

- **مساعدة الطفل على النضج الانفعالي:**

حيث يمده الأدب بمجالاته المختلفة وموضوعاته المتنوعة مواقف ايجابية وسلبية ويعرض كيف يمكن التصرف والتحكم في الانفعال أو العواطف وذلك من خلال شخصية البطل في القصة أو المسرحية .

- **مساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي:**

وذلك النمو يتم عن طريق تمثيل الطفل على المسرح أو أدائه لبعض الأغاني أو الأناشيد .

---

(8) محمد السيد حلاوة . مصدر سابق . ص77 .

(9) هدى محمد قناوي . مصدر سابق . ص66 .

(10) هدى محمد قناوي . مصدر سابق . ص79 .

### § أهداف نفسية:

على من يكتب أن يتبع أسسا تربوية سليمة يحاول في إطارها أن يدرس الجانب النفسي للطفل ويكون على بينة منه حتى يتسنى له تطويع وتكييف إنتاجه الأدبي بما يتماشى وحاجة الطفل السيكولوجية والمعرفية مراعيا في ذلك السن .

كما أن هذا الهدف يساعد في ضبط انفعالات الطفل ومشاعره وتهذيبها وبما يحقق التكامل بين عواطف الطفل وسلوكه وتكيفه الاجتماعي والذاتي ، وإبعاد الطفل عن الأجواء المأساوية والمحزنة وإضفاء المرح والحيوية وتوفير أجواء التشويق والفرح وتلبية حاجات الطفل وإشباع فضوله .

## خامسا : وسائط وفنون أدب الطفل:

يهتم المؤلفون بأشكال أدبية معينة موجهة للأطفال لتبليغ مضمون فكري وثقافي يجمع بين الإفادة والتسلية وذلك بأسلوب شيق وسهل يتماشى مع أذهان الأطفال على مختلف أعمارهم . ومن أهم هذه الأشكال القصص والمسرحيات والأشعار .

### § كتب الأطفال :

الكتب هي المصدر الدائم للمعلومات " فالكتب تزود الأطفال بالمعلومات بشكل مبسط وموجز وسريع وتقدم لهم الصور الذهنية والفكرية والوجدانية وتفسر لهم المعاني التي تتكون في خاطرهم وتترجم لهم التصورات في شكل كلمات أو رموز أو رسوم مطبوعة لتصبح أخلد وأبقى ألوان المعرفة " [11] .

كما أن الكتاب هو وسيلة تسهم في تمكين الطفل من مواجهة الحياة والتعرف إلى الكون والى معرفة مكانته في العالم وإثارة دوافعه وقدراته نحو مزيد من المعرفة ومزيد من الاكتشاف .

**أنواع كتب الأطفال :**

1. القصص .
2. كتب الموضوعات أو أدب المعلومات .
3. كتب الألعاب والهوايات .
4. الكتب الإلكترونية .

### § قصص الأطفال :

وهي اقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل وأحبها عنده فهي تشده بأبطالها وتثيره بأحداثها فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب المزيد منها .

وتختلف القصص وتتنوع فنجد منها الفكاهية والخيالية والأسطورية والتاريخية والجغرافية والعلمية والدينية وقصص المغامرات والأبطال وحياة المشاهير والعظماء والمخترعين وقصص الحيوانات .

(11) جمال أبو رية / ثقافة الطفل العربي ـ القاهرة : دار المعارف ـ ص14 .

وتكمن أهمية قصص الأطفال في أنها تبدأ من الواقع الـذي يعيـشه الطفـل وتقـترب بـه تـدريجيا للاندماج في المجتمع المحيط به مما يؤهل الطفل للاندماج داخل المجتمع الإنساني الذي يعيش بداخله .

### § صحف ومجلات الأطفال :

تأخذ صحافة الأطفال شكلان يختلف كل منهما عن الآخر :

" فهناك أبواب : أو الأركان التي تخصـصها بعـض الـصحف يوميـا أو أسـبوعيا لكـي تـستكمل الصحيفة الوصف الذي يطلق عليها بأنها صحيفة الأسرة جميعا كبيرا وصغيرا .

وهذا النوع من الصحافة ذو تأثير هامشي يلاحظ بصفة عامـة ضـيق المـساحة المخصـصة للكتابـة للأطفال وهي تحتاج إلى جهد مكثف حتى يمكن أن تتضمن هذه المساحة الضئيلة ما يفيد الأطفال .

أمـا النـوع الثـاني مـن صـحافة الأطفـال فهـي : الـصحف المخصـصة للأطفـال مـن جرائـد ومجلات " [12] .

وتعد المجلة الموجهة للطفل مجلة مختـصة إذا اعتبرنـا نوعيـة الجمهـور الـذي يقراهـا وهـو جمهـور الأطفال . ولابد أن تختلف مجلة الطفل باختلاف عمر الطفل نفسه حيـث أن المجلـة الـتي توجـه لكـل مرحلة من مراحل الطفولة لها مواصفات تختلف باختلاف المرحلـة حيـث أنهـا يجـب أن تتناسـب مـع المستوى الفكري والنفسي لتلك المرحلة وبالنسبة لحجم تجربة الأطفال الذي ينتمون إلى كل مرحلة .

فهناك مجلات خاصة بالأطفال التي تتراوح أعمـارهم مـن 3 : 5 سـنوات ومـن 5 : 7 سـنوات ومن 7 : 10 سنوات .

### § الوسائل السمعية البصرية :

تلعب اليوم الوسائل السمعية البصرية دورا هاما في تثقيف النشء وتعليمه .

ومن هذه الوسائل :

1 . **البرامج الإذاعيـة والتلفزيونيـة** : وهـي تـضم القـصص والتمثيليـات والأغـاني والاستعراضـات والبرامج الخاصة والتعليمية والترفيهية وأفلام الكارتون . . . الخ وهـي إمـا تكـون مـسموعة عـبر المذياع وتعتمد على المؤثرات الصوتية وحاسة السمع في توصيل ما تريده أو مـسموعة ومرئيـة عـبر التلفزيون وتعتمد أيضا على المؤثرات الصوتية والموسيقية والحركـة في الأداء أي أنهـا تعتمـد علـى حاستي السمع والبصر في تزويد الخبرات الواقعية للطفل وأخرى خيالية كما أن هذه البرامج تسهم في إكساب الطفل أنماطا من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المحدودة .

---

(12) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص183 .

* محمد الرابحي ، وحيد قدوره / المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة ـ تونس : المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافة والعلوم ، 1996 ـ ص ص 126 : 127 .

2. **البرامج المسجلة على اسطوانات أو شرائط تسجيل** : تحتوي على موضوعات مختلفة كالأغاني والأناشيد والقصص والبرامج التعليمية والترفيهية . . . الخ

ويمكن أن تصاحب هذه المواد الكتاب بحيث يصبح النص في نفس الوقت مقروءا ومسموعا مما يساعد الطفل على النطق الصحيح وفهم المعاني بالاعتماد على التسجيلات الصوتية المؤثرة كأصوات الرياح والحيوانات والمطر . . . وهذا اللون أصبح يلعب دورا رئيسيا في العملية التربوية وخاصة في تعليم اللغات .

3. **البرامج السينمائية** : تستعمل التقنيات السمعية البصرية أي الصوت والصورة لتبليغ المعرفة والمعلومات للأطفال بطرية ساحرة وجذابة وكثير ما تكون تكاليفها باهظة وفوائد الفيلم كفوائد الكتاب منها ما هو تعليمي ومنها ما هو تربوي ومنها ما هو تثقيفي ومنها ما هو ترفيهي . ويتميز الإنتاج السينمائي عن بقية الأوعية الأخرى بالحركة والصورة والصوت وهذه الثلاثية تثير في الأطفال حب الاطلاع والمغامرة الشيء الذي يجعلهم يقبلون على السينما بكل حماس .

## § شعر وأغاني الأطفال :

" يتناول شعر الأطفال في مضمونه عادة الموضوعات الوطنية والمناسبات القومية والتاريخية أو الشخصيات التي يرتبط بها الطفل ارتباطا وجدانيا مثل الأب والأم أو عناصر الطبيعة كالماء والأشجار والزهور والطيور والحيوانات . .

ومن ناحية الشكل يمكن أن يكون الشعر في صورة أغنية أو نشيد أو أوبرا استعراضية أو مسرحية شعرية " [13] .

وأناشيد الأطفال وأغانيهم لون من ألوان الأدب يصور جوانب الحياة ويعبر عن العواطف الإنسانية ويصف الطبيعة كما ينقل الأفكار ويقدم قيم متعددة والنشيد والأغنية كلاهما يقع تحت قالب أدبي واحد والأطفال ميالون إلى الإيقاع وسماع النغم .

## § مسرح الأطفال :

مسرح الطفل هو احد الوسائط الفعالة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا وهو احد أدوات تشكيل ثقافة الطفل . فهو ينقل للأطفال الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن اطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص .

" والمسرحيات فن من الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي في العصر الحديث والمسرحية هي الصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدي على المسرح لكي يتلقاها الجمهور سواء كان هذا الجمهور من الكبار أم الصغار " [14] .

(13) محمد الرابحي ، وحيد قدوره ـ مصدر سابق ـ ص123 .

(14) هدى محمد قناوي ـ مصدر سابق ـ ص 228 .

وتختلف المسرحيات باختلاف كيفية استعمالها فيمكن أن تكون تعليمية أو أخلاقية أو تثقيفية أو وطنية أو فكاهية ترفيهية . كما يمكن أن تتداخل بعض هذه الأنواع أو جميعا مع بعضها البعض لتقديم هدف ما أو عدة أهداف في نفس الوقت .

وهناك ثلاثة أنواع من المسرحيات :

1. يقوم بأداء الأدوار والتمثيل فيها الأطفال فقط .
2. يقوم بأداء الأدوار والتمثيل فيها الكبار ويشاهدها الأطفال .
3. يقوم بأداء الأدوار فيها العرائس ـ وهو ما يطلق عليه مسرح العرائس ـ .

**أدب الطفل المعاق :**

إذا كان الطفل العادي ينعم ويتمتع بما يوفره له أدب الأطفال فيجب أيضا إن يتم توفير أدب خاص بالطفل المعاق وخاصة المعاقين سمعيا وبصريا .

فأما المعاقين بصريا يوجد قصص لهم بطريقة برايل مثل قصة عبقرية محمد . . . . الخ ويقوم الأخصائيين بالمكتبة بتحويل القصص والكتب بطرية برايل لتمكن الأطفال المعاقين بصريا من التمتع بمتعة قراءة القصص ، كما انه يوجد الآن ما يعرف بنظم الإبصار وهو برنامج يحمل على جهاز الحاسب الالكتروني يقوم بنطق كل أمر يريد أن ينفذه الطفل ومن المفيد أيضا لهؤلاء الأطفال الوسائل السمعية والبرامج الإذاعية ولكن يبقى الكثير والكثير لنقدمه لهم حتى يستطيعوا الاندماج في المجتمع ولا يشعروا بأي نقص .

## الفصل الثاني
## الأدب وتأثيره على التكوين الفكري والأدبي للطفل

**تمهيد :**

" مما لا شك فيه أن هناك ارتباطا وثيقا بين الأدب والطفل عبر مراحل عمره المختلفة فمنذ أن يولد الطفل وهو على اتصال وثيق بأدب المهد ذلك الأدب الذي يتنوع بين أنشودة قصيرة يسمعها من أمه حين تداعبه أو تناومه أو أن يأخذ صورة القصة الخيالية الحالمة ويسعد كثيرا بتغير صوت أمه مع كل شخصية في القصة " [15] .

ولذا يجب أن نعرف كيف نتعامل مع الطفل كيف نحاكيه . . نخاطب طفولته ونصبغ عالما له يعكس واقعه . . نشده إلى الكلمة . . إلى الصورة . . نبني شخصيته . . ونعلمه القيم الدينية

(15) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص ص 77ـ78 .

والإنسانية . . نعالج حاجاته ميوله ورغباته . . نقترب منه أكثر . . نتقمص شخصيته ونفكر بطريقته لنستطيع أن نكتب له ونصل إلى عقله وقلبه .

من أجل كل ذلك نحتاج أدبا راقيا . . واعيا متفهما لحاجات الطفل وميوله ، قدراته الفكرية واللغوية . . وأدب الأطفال فرع من فروع الأدب الذي نحتاج إليه ؛ لنضعه بين أيدي أطفالنا جيل الغد . . . نحمله قيمنا . . مبادئنا . . .

وفي هذا الفصل سوف نتناول الأدب ومراحل الطفولة ـ لماذا يحتاج الطفل إلى أدب خاص به ـ أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل ورفع مستواه الفكري والأدبي .

## أولا : الأدب ومراحل الطفولة:

" يختلف العلماء والباحثون في تحديدهم أو تقسيمهم لمراحل الطفولة أو مراحل النمو عموما ، كل حسب تخصصه أو اتجاهات بحثه في هذا الصدد . فهناك من يستند في تقسيمه إلى المميزات أو السمات الجسمية للنمو ، وهناك من يجعل العلاقة الاجتماعية بين الطفل والبيئة مبدأ لهذا التقسيم ، بينما . آخرون يجعلون " السن " أو الفترات العمرية المتتابعة للوليد البشري أساسا لهذا التقسيم أيضا " [16] .

وتقسم مراحل حياة الطفل من وجهة النظر الأدبية في المراحل الآتية :

1 . **مرحلة الواقعية والخيال المحدود** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3ـ5ـ سنوات .
2 . **مرحلة الخيال المنطلق** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6ـ8 سنوات .
3 . **مرحلة الطفولة** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 أو 9 سنوات إلى 12 سنة .
4 . **المرحلة المثالية** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12ـ15 سنة[17] .

ويجب أن يتوافق الأدب مع المطالب العمرية للطفل فمثلا في مجال القصة فالأطفال بين 3 ـ 5 سنوات يميلون إلى ما يتصل بذاتهم ، والأطفال بين 6 ـ 8 سنوات يميلون إلى قصص الغموض والسذاجة أما الأطفال الأكبر فهم يفضلون القصص الواقعية وحكايات الأبطال والشجاعة .

ولكن عامة يجب أن نهتم بتقديم الأدب للطف في سنواته الخمس الأولى ، حيث انه يجب علينا الاهتمام بتنمية إحدى المفاهيم الأساسية والضرورية للطفل وهي حب الكتاب وتوثيق العلاقة به .

صحيح أنه لن يفهم في هذه السن ما كتب في هذا الكتاب ، وإن قصصت عليه ما فيه وقد لا يهتم كثيراً بما يقال ، لكن يجب أن يقدم له الكتاب كواحد من الألعاب التي تقدم له ، وبخاصة أن هناك كتبا متخصصة لهذه السن المبكرة ، كالكتب المصنوعة من قماش وفلين ، والتي تعتمد على الصورة فقط ، وقد لا تكون قصة بمعناها المعروف ، وإنما كتاب يشتمل على صور عديدة وطبعا يجب أن تكون من محيط الطفل الذي يألفه ، قد يكون كأفراد الأسرة مثلا (الأب ، الأم ، الأخت ، الجدة ، وهكذا . . ) .

(16) السيد أحمد المخزنجي الطفل العربي : واقعه وحاجاته ـ الزقازيق : دار التحرير ، 1997 ـ ص 44 .
(17) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص ص79ـ80 .

- بعد السنة نبدأ بشراء الكتب التي تحمل الكلمة والصورة، طبعا الطفل لن يفهمها، لكن من الضرورة أن يتعرف على شكل الكلمة، كما يتعرف على الصورة والألوان .
- بعد 3 سنوات تقريباً على الأم أن تجلس مع طفلها وتشير بإصبعها على الكلمة وهي تقرأ له، ليصبح لها مدلول عنده، وليعرف أن الكلام الجميل المرتبط بالصورة هو عبارة عن مجموعة من الحروف .
- في سن 4 سنوات على الأم أن تقدم لطفلها كتب مخصصة لهذه المرحلة بالذات تعتمد في غالبيتها على الصورة أكثر من الكلمة .
- وفي سن الخامسة يبدأ الطفل بالذهاب إلى المدرسة (التمهيدي)، ويبدأ هناك بالتعرف على الحروف، هنا على الأم أن تجعل طفلها يكرر الكلمة وراءها إذ إن تكراره للكلمة سيجعله يربط بين شكل الكلمة والصورة .

وطبعاً بعدها يتدرج الموضوع فيبدأ بقصة مبسطة، كلماتها بسيطة وأحداثها بسيطة جدا وجمل قصيرة مكتوبة بخط كبير وواضح بجانب الصورة، وهذا التدرج مهم جدا .

## ثانيا : لماذا يحتاج الطفل إلى أدب خاص:

1. الطفل بفطرته منجذب إلى الموسيقى والإيقاع، ويميل إلى الأدب الذي يشبع فيه رغبته الملحة إلى الفن بعامة، والأدب الغنائي بخاصة، كما أن للأساليب الأدبية قيمها الجميلة وجمالها المعهود الذي يستشعره كل طفل، حتى دون أن يفهم سبباً لذلك، لأن الطفل حساس بفطرته لكل ما يساعد على الإثارة والانفعال الجميلين .
2. صورة الأدب وحقائقه وأساليبه ومعارضه الفنية هي التي تمتزج فيها الموسيقى بالعواطف، واللغة والمضامين بالخيال، واندماج الطفل في هذا الجو الأدبي الغامر، يعمل على إثارة العواطف، والانفعال بالأشياء. مما يكون له أبعد الأثر في تحسين طباع الطفل، وتنقية سلوكه من الشوائب وترقية ذوقه، وتعديل مسار حياته نحو الأفضل .
3. والأطفال بحاجة إلى أدب خاص بهم، لأنهم أحوج في مراحلهم البارکة إلى ترسيخ تقاليد صحيحة للغة، واستعمالاتها. وبعرض الصور الأدبية، ونماذج الأدب الرفيع، وأجناسه المختلفة من شعر (قصائد وأناشيد ومقطوعات غنائية) وقصص وروايات ومسرح، وحكايات شعبية ذات أساليب موحية ورمزية على الأطفال لقراءتها وحفظها أو سماعها، أو المشاركة في تمثيلها وإلقائها، بعرض ذلك تتسع مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثروته اللغوية، وتتعدد استعمالاتها، ويكتسب قدرة على تفهم المواقف، وحل ما يعرض له من مشكلات اجتماعية .
4. والطفل وهو في حالة تلق للأدب، يعيش ألوانا من الأخيلة الموجبة لاتساع الأفق، وتعميق الأحاسيس ومدركات الحواس، فهو مع الأدب في حالة وجد ونزوع وخيال رشيد .
5. كما يحقق الأدب المقدم للأطفال قيمة نفسية، تعمل على توازن الشخصية وقدرة على مواصلة البناء، وإقبال مرح على الحياة .
6. أدب الأطفال يتضمن خبرة حياتية، ويعكس في نماذجه التجارب الإنسانية، وآراء أصحابه التي استقوها من مشاهداتهم ومطالعاتهم وتأملاتهم .

7. إن الأدب يساعد الطفل على تفهم مواقفه، وتوجيهها الطيب لصالح المفهوم الحقيقي والواقعي.

## ثالثا : أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل ورفع مستواه الفكري والأدبي:

"الأدب عامة هو صورة للحياة، وتعبير عن نشاطها وحركتها، أما مجال أدب الأطفال هو الحياة الإنسانية الواسعة بما فيها من مشاعر وأفكار وتأملات ، فهو يتيح للأطفال اكتشاف أماكن وأزمان بعيدة، والإطلاع على الأساليب المختلفة للحياة ، بالإضافة إلى التعرف على ذاته من خلال معرفته بالآخرين " .

### * أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل:

- للأدب دور كبير في تكوين شخصية الطفل بالشكل السليم : وذلك يتم عن طريق القصص والحكايات المليئة بالأمل والإحساس بالفرحة على سبيل المثال : عندما نكتب للطفل عن قصة، تحكي عن سعادة الطفل وهو خارج إلى الحديقة ومدى استمتاعه بأوراق الأشجار الخضراء والزهور الجميلة الملونة، وبأرجوحة ركبها وبالأصدقاء الذين تعرف عليهم ..هذا بالتأكيد له تأثير نفسي يحقق للطفل السعادة، ويحقق كثيراً من حاجات الطفل، كالإحساس بالأمل، إذ يتعرف على البيئة المحيطة به وعلى الطبيعة، وتكون لديه صداقات وعلاقات اجتماعية .

- الأدب أحد المجالات التي تعمل على ازدهار الطفولة، وتربية الناشئة، وسبيلا من سبل العلاج والترقية والتهذيب : حيث انه يمكننا أن نوظف الأدب ليساعدنا في حل أي عارض أو أي مشكلة نفسية اجتماعية قد يتعرض لها الطفل حيث أن الأدب يعتبر وسيلة تساعدنا على بناء شخصية الطفل المتكاملة .

على سبيل المثال : قدوم مولود جديد للأسرة، كلنا يعرف قضية الغيرة، وهذه التجربة بالنسبة للطفل جديدة، غريبة، مخيفة، وقد تسبب له مشكلات نفسية كبيرة إذا لم يتعامل معه الأهل بحكمة ودراية .

أحد الأساليب التي يمكن أن ينتهجها الأهل لتهيئة ابنهم لاستقبال أخ جديد له، أن يأتوا له بقصص تحكي عن طفل رزقه الله سبحانه وتعالى بأخ أو أخت، وليس من الضروري أن يصور فيها أن الطفل سعيد بقدوم أخيه، بل نترك الشخصية تخوض تجربة مخاوفه، وتعبر عن مشاعره، فيرى بطل القصة وقد بدأت تنتابه الغيرة من الطفل القادم ليشهد نوعاً من التنفيس، إذ أن اهتمام الأم بالطفل الجديد أثار غيرة بطل القصة .

من المهم جدا أن يعالج الأدب مشكلات الطفل، وليس بالضرورة أن يقدم له الصورة المثالية، على العكس؛ فالدراسات الحديثة تقول إنك عندما تقدم للطفل شخصيات مثالية

هذا سيجعله يشعر بالإحباط وبخاصة حين يرى بطل القصة لا يعاني من أي مشكلة .طبعاً يجب أن يكون هناك أبطال سعداء، إن لم يكن في بداية القصة، ففي نهايتها.

مثال آخر: طفل في يومه الأول في المدرسة، من الجيد أن نجعل في قصتنا الطفل يبكي وهو ذاهب إلى المدرسة، ولكن هناك وعندما يدخل المدرسة سيشاهد معلمته التي ستأخذ دور الأم الحنون، ثم يتعرف على أصدقاء جدد يسعد بهم، وقد تواجهه بعض المشكلات في البداية إلا أنه سرعان ما يكتشف أنه كان مخطئاً في تخوفه من الذهاب إلى المدرسة وسيجد نفسه قد تأقلم مع الجو الجديد، بل في نفسه اندفاع له.

- الأدب.. القصة.. القصيدة، يمكن أن ينفس من خلالها عن مشاعر الغضب والخوف والقلق الموجودة عند الطفل، لكن المهم أن يصيغ الأدب نهاية سعيدة ليعيد الاستقرار إلى نفسه.

- يعتبر الأدب معرض فني، وموطن لجمال الكون والطبيعة وصور الحياة، ومجال للأذواق وترقيتها، وعنصر فعال في بناء الشخصية وتنمية قدراتها وتنويرها. فكل من القصيدة الجيدة، والقصة ذات الحبكة الفنية الممتازة، والمسرحية، القطع الأدبية، وما يجرى بها من إيقاع موسيقي، ونغم متدفق ـ الأثر المحمود في ترقية وجدان الطفل، واستعادة الثقة في نفسه وفيمن حوله، مما يزيد في إعجابه بالحياة، وحبه لها، ويدفعه من ثم إلى التعلق بها والعمل من أجل إنهاضها، وإسعاد غيره.

- اندماج الطفل في هذا الجو الأدبي الغامر، يعمل على إثارة العواطف، والانفعال بالأشياء، مما يكون له أبعد الأثر في تحسين طباع الطفل، وتنقية سلوكه من الشوائب وترقية ذوقه، وتعديل مسار حياته نحو الأفضل.

- أدب الطفل يعتبر مصدر للمعرفة، والخبرة والتجارب التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل، وهو يضع رجليه على أول الطريق، نحو موقع المسئولية التي يتحملها مع مستقبله الواعد.

حيث أن الأدب في افقه الواسع مجموعة من التجارب والخبرات وعندما نقدم شيئا منه لأطفالنا إنما نقصد إلى أن الأطفال لم يخوضوا أية تجربة شخصية مؤلمة ولم يستطيعوا التعرف على معنى وماهية الخوف القابع في أعماقهم ولهذا فإنهم يجدون في أدبهم تعويضا عن ذلك في تلك الشخصيات والأحداث والمناسبات التي يتضمنها أدبهم.

- الأدب الذي يقدم للأطفال بقوة روحية، يعمل على بناء شخصية الطفل، وتغذيته بقوة روحية، تسري في مقومات تلك الشخصية، وهو مع هذه الخصوصيات الخيالية والعاطفية والفنية، ينبوع يفيض بكل ما ينمي قوى الإبداع والابتكار وأصالة الشخصية، وتربيتها تحت ظلال الأمن والانتماء.

وهذا راجع إلى أن الأدب، يرى بالعواطف والمشاعر والخيال المتقد وهذا يمثل أهم عناصر الطاقة الحيوية، ويشجع على العمل المنتج فما أكثر هؤلاء الأطفال الذين حفزتهم قصيدة شعرية أو نشيد متغني به، أو شدت انتباههم حكاية شعبية أو حثهم على تمثيل القيم الاجتماعية والإنسانية قصة محكمة البناء . . وكم من هؤلاء الأطفال الذين رقت مشاعرهم، وصفت نفوسهم، ودقت مشاعرهم وسمت عواطفهم وامتزجت آمالهم بآمال مجتمعهم، وأحلامهم بأحلام الإنسانية . . حيث الأدب وحدائقه المختلفة ينابيع يستقي منها هؤلاء الأطفال تلك الآمال الممتزجة والأحلام الإنسانية الممتدة والرغبة المشتركة في مواصلة الحياة.

## * أهمية دور الأدب في رفع مستوى الطفل الفكري والأدبي:

- يعمل الأدب على تنشئة الشخصية، وتكاملها، ودعم القيم الاجتماعية والدينية، والثقافية . . ومن ثم تتكون عادات التذوق السليمة، والتوجهات نحو الجمال في كل ما يتصل بالحياة اليومية والاجتماعية، والحضارية. ويصبح الطفل قادراً على مواصلة علاقاته الإيجابية ببيئته، ويؤكد دائماً على مطالبه لتحقيق الجمال في حياته العامة والخاصة.

- تتكون لديه قدرات وخبرات وتجارب وثقافة تعمل على التأكيد على شخصية الطفل المتذوقة للجمال، وإصدار أحكام إيجابية لصالح النظام والنظافة، وذلك في إطار الجمال العام. بالإضافة إلى دعم القيم الروحية والقومية والوطنية لدى الأطفال، وذلك لخلق ثقة كاملة في مستقبل أمة تنهض على أكتاف مسئولين تربوا وهم أطفال على التذوق، والتمسك بالجمال في حياتهم الخاصة والعامة.

- بعرض كل أشكال الأدب تتسع مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثروته اللغوية، وتتعدد استعمالاتها، ويكتسب قدرة على تفهم المواقف، وحل ما يعرض له من مشكلات اجتماعية. تساعد اللغة في اكتساب الكثير من طرق حل تلك المشكلات كما تساعد ـ أيضاً ـ على تمثيل المواقف الأدبية، وما تستلزمه من وسائل وأساليب متباينة وفنون مختلفة التعبير. وقد يكتسب الطفل بسبب هذا أصالة لغوية، وخصوصية أسلوبية، تساعده ـ فيما بعد ـ على أن يكون أديبا ناثرا، أو شاعرا متذوقا، أو فنانا مبدعا للأشكال الفنية.

- الأدب بفنونه المختلفة التي تعرض على الأطفال في فنون قوليه راقية يعمل على تكوين عادات لغوية وأسلوبية سليمة، ويكون رصيدا فكريا إيجابيا . . ولهذا كله ينبغي ألا نقدم للطفل من الأدب ونماذجه، إلا ما امتاز بالألفاظ الصحيحة في معناها، ومبناها، واستعمالها وما احتوى على الأسلوب السليم الموجه للنموذج الأدبي المراد عرضه على الصغار، والذي يستهدف تكوينهم الأدبي واللغوي والأسلوبي، ويتضمن المعنى الإيجابي.

- كما أن تذوقهم للغة، وجمالياتها يساعد على تنشيط وجدانهم، وإكسابهم القدرة على تذوق اللغة واستعمالاتها وحسن توظيفها . . ومن ثم تتكون عادات عقلية وفكرية، تكون قادرة على تهيئة أطفال اليوم، ليصبحوا قادة المستقبل، ومفكريه.

- أن الأطفال الذين ينشئون نشأة تذوقية أدبية يحققون اكتساب المهارات التالية :

◄ التعبير باللغة والرسم عن أفكارهم وإحساساتهم لتنمية قدراتهم على الاستفادة من ألوان الثقافة وفنون المعرفة وإعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب القيادة والانتماء والتمسك بالجدية والاستفادة في الوقت نفسه من مباهج الحياة .

◄ التذوق اللغوي والأدبي يحقق للأطفال مجالات وافقا أوسع في تعاملهم واحتكاكهم الاجتماعي والإنساني ويعالج سلبيات الأطفال المتمثلة في انطوائهم وعزلتهم وارتباك مواقفهم وتخرجهم هذه القدرات اللغوية وتذوق الأدب من إطار عيوبهم الشخصية والاجتماعية إلى إطار أوسع من النشاط والحيوية والتعاون والإقبال على الحياة .

◄ القدرة على القراءة الواعية وعلى تقدير قيمة الكلمة المكتوبة فكرية ووجدانية ومن ثم إعداد الأطفال لتولى أعمال إذاعية ومسرحية و...

◄ إن الأدب يمكن الأطفال من معرفة الدلالات المعجمية ويزودهم بالدلالات الثانوية الموحية ويخلق لهم من خلال تذوقهم واستعمالاتهم أبعادا جديدة عن طريق المجازات التي هي في الحقيقة استعمالات لغوية تدل على الذكاء وحسن توظيف اللغة وضرورية لتنمية التعبير وإمكاناته وتجديد طرائقه بل هنالك من يرى أن اللغة كلها مجازات .

◄ الأدب فن والفن موطن الجمال وعلاقة الذوق بالفن قائمة على تنمية الإحساس بالجمال لدى أطفالنا . فالأدب قادر على تغذية مخيلة الطفل بكل ما يثير ويمتع .

## الفصل الثالث
## الأدب المرئي والطفل المصري

**تمهيد :**

مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشر تقريبا، وهي مرحلة تتميز بالنمو المستمر للفرد ، كما تتسم بالمرونة ، والقابلية للتربية والتعليم واكتساب المهارات والعادات وتحديد الاتجاهات الذهنية والاجتماعية والجسمية .

و ينقل الأدب إلى الأطفال عن طريق العديد من الوسطاء كأن يكون الوسيط راوية يسرد قصة على الأطفال أو أن يكون الوسيط أحد الوسائل المكتوبة والمسموعة مثل الكتاب والصحيفة والمجلة والإذاعة وأشرطة التسجيل والحاسوب والفيديو والسينما وغير ذلك...

من بين هذه الوسطاء يعتبر التلفزيون وسيلة هامة في نقل أدب الأطفال وترسيخه لديهم كما أنه له دور كبير في دعم المطالعة وتشجيعها من خلال البرامج الأدبية التي تعرض على شاشته والتي تتناول أهم الأعمال الكتابية ومؤلفيها .

لذا فسوف نتناول وسيط واحد فقط وهو احد أهم أنواع وأشكال أدب الطفل المرئي وهو التليفزيون.

## أولا : التليفزيون كوسيط في نقل الأدب للأطفال :

يعتبر التلفزيون من أهم قنوات الاتصال الرئيسية في عصرنا الحاضر وهو مصدر هام في توصيل المعلومات كما يشكل عاملا مركزيا في العملية التربوية والتثقيفية عند الجيل الجديد وله دور إيجابي في تطوير الجانب اللغوي لدى الأطفال من خلال البرامج والندوات الأدبية والأفلام الروائية وأفلام الرسوم المتحركة التي تنقل عبر شاشته في اللغة الفصحى[18].

يعي الجمهور عامة ورجال التربية خاصة في وقتنا الحاضر مدى تأثير وسائل الإعلام على الفرد وعلى المجتمع وخاصة الأطفال وطلاب المدارس حيث يقضون ساعات طويلة من حياتهم أمام شاشة التلفزيون الذي يعرض عليهم تشكيلة واسعة من البرامج والأفلام والمسلسلات الجذابة، وكما هو معروف لدى الجميع فإن التلفزيون يمتلك إمكانيات واسعة وخصائص ووسائل فنية تجذب إليه المشاهدين وخاصة الأطفال وهذا ينعكس من خلال المؤثرات الصوتية كالغناء والموسيقى والصور الملونة وحركة الكاميرا وزوايا التصوير والتلفزيون بهذه الخصائص يستطيع أن يضفي عل العمل الأدبي ألواناً من التشويق تجعله أكثر اقتراباً إلى نفوس الأطفال كما تجعل تأثير العمل الأدبي في نفوسهم أعمق وأبقى.

من المعروف أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في تشكيل السلوك لدى الأطفال وتربيتهم، إلا أن التلفزيون يتميز بتفرد خاص بحكم إمكاناته ومواصفاته مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى وبحكم العلاقة المستديمة بينه وبين الأطفال.

## ثانيا : مميزات التليفزيون كأدب مرئي في مجال التثقيف :

1- "انه يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيره ومدى فائدته التثقيفية لاعتماده على وسيلتين من وسائل التثقيف يستخدمها في وقت واحد .
2- انه قد أصبح يسيطر اليوم على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز للفرد دون أن يكلف نفسه مشقة الخروج من منزله .
3- إن المادة المعروضة به تمثل اقرب بديل للخبرة الحقيقية لا سيما إذا كانت الرسالة المقدمة من النوع الملون مثل رؤية الطفل لسفينة فضاء أو شيء لا يستطيع أن يراه في الطبيعة.
4- إن سكان الريف يشاهدونه أكثر من سكان المدن ، وذلك نظرا لقلة الوسائل البديلة للترفيه في قرى الريف.

---

18 ـ عزايزة خالد (1996 ) ـ التلفزيون وتأثيره على القراءة لدى الأطفال ـ مواقف عدد 10 الناصرة ص ص 77 : 80
http://www.adabatfal.com/item.php?subaction=showfull&id=1180946395&archive=&start_from

5ـ انه يتميز بقدرة خاصة على جذب طفل المرحلة الابتدائية إلى مشاهدته لفترة يومية قد تساوي في أيام الأجازة الصيفية نفس المدة التي يمضيها الطفل كل يوم بالمدرسة .
6ـ له تأثير ايجابي على نضج الشخصية وتنوع الميول .
7ـ انه يتميز بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة استيعاب وفهم الرسالة المقدمة .
8ـ يمكن الاعتماد عليه كوسيلة تكنولوجية تعيننا على مواجهة مشكلات التعليم في عصر الإعداد الكبيرة " [19] .

" ويؤثر التليفزيون في الأطفال بأكثر من طريقة منها :
§ يكسب الأطفال أنماطا من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المحدودة كأنه يلعب دورا في عملية التكيف الاجتماعي .
§ يسهم في بلورة وتغيير الاتجاهات .
§ إن الأطفال الذين يتابعون مشاهدة التليفزيون يسبقون أقرانهم في التعرف إلى كثير من الحقائق والمعلومات بما يوازي عاما واحدا .
§ التليفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الطفل خبرات واقعية وأخرى متحررة عن الواقع .
§ يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك . لذا يقال عن الأطفال اليوم أنهم جيل ينشئه ويربيه ثلاثة آباء : الأب ، الأم ، التليفزيون " [20] .

## ثالثا : برامج الأطفال في التليفزيون :

### * أنواع برامج الأطفال :

1. الكارتون : باللغة العربية ـ باللغة الإنجليزية .
2. البرامج المنوعة .
3. المسرحيات .

### * خطة برامج الأطفال التليفزيونية :

تنبع نظرة التليفزيون المصري إلى برامج الأطفال من أن الطفولة صانعة المستقبل ويجب أن تتوفر لها كل ما يهيئها لتحمل المسئولية بنجاح .

ويحدد بعض الخبراء في مجال الأطفال أهدافها على النحو التالي :
- تطوير العالم الذاتي في نفس الطفل مع تأكيد ارتباطه بالعالم من حوله .
- تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته .
- تنمية المهارات اليدوية للأطفال .

(19) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص ص 217 : 221 .
(20) محمد السيد حلاوة ـ المصدر السابق ـ ص ص 221 : 223 .

- تدريب الذاكرة وقوة الانتباه عند الأطفال .
- تحسين سلوك الأطفال وإكسابهم أنماط من السلوك السوي بما يسهل تكيفهم اجتماعيا .
- الحرص على ألا يحول التليفزيون الأطفال إلى عناصر سلبية .
- توفير أكبر قسط من المتعة والترفيه للأطفال "[21] .

### * برامج الطفل ودورها في إمداد الطفل بالمعلومات

تزداد أهمية برامج الأطفال كوسيلة من وسائل إمداد الطفل المصري بالمعلومات ، حيث انتشر التليفزيون في معظم المنازل المصرية ، وأصبحت مشاهدته سلوكا اتصاليا شائعا بين الكبار والصغار ، وتزداد أهمية برامج الأطفال التليفزيونية في ضوء ما تواجهه الخدمات الثقافية الأخرى من معوقات وفي مقدمتها كتب الأطفال وصحفهم ومجلاتهم وأفلامهم ومسرحياتهم وبرامجهم الإذاعية .

### رابعا : إسهامات التليفزيون في تنمية الطفل

يسهم التليفزيون بصفة عامة وبرامج الأطفال بصفة خاصة في تنمية الطفل ويمكن عرض هذه الإسهامات فيما يلي :

1. **تنمية معلومات الطفل وخبراته الحياتية** :

- تعريف الطفل على أجزاء جسمه ووظائفها وكيفية العناية بطعامه وملبسه والمحافظة على صحته وسلامته .
- تعريف الطفل على أسرته ودور كل عضو فيها ومسئولياته نحوها وأهمية احترام الصغير للكبير .
- تعريف الطفل بالمهن المختلفة والأدوار الاجتماعية لكل مهنة وتنمية الميل نحو تقدير هذه المهن واحترامها .
- التصنيف للأشياء المختلفة على أساس من صفاتها الأساسية في : الشكل ، والحجم ، واللون ، والوظيفة .
- ترتيب مجموعة من الأشياء في سلسلة وفق معيار محدد مثل ترتيبها من الصغير إلى الكبير أو العكس بما يساعد على تنمية مدارك الطفل .
- استخلاص المجاميع الممكنة من عدد محدد من الأشياء المعروضة عليه كترتيب عدد محدد من الكراسي في مجموعات مختلفة حول المائدة أو غير ذلك .
- النظر إلى الأشياء من اتجاهات مختلفة : من أمامها ومن خلفها ، من على يمينها أو يسارها لتنمية قدرة الطفل على التفكير المساحي .
- تفسير سلوك الشخصيات التي يشاهدها الطفل لمعرفة الأسباب المختلفة التي قد تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين .

(21) عاطف عدلي العبد / علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال : دراسة ميدانية ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 ـ ص39.



obeikandl.com

- تمييز الحروف الهجائية والأرقام والكلمات والبدء بتعلم مهارات القراءة والحساب .
- إكساب الاتجاهات الايجابية السوية نحو الدين والذات والآخرين وتنمية العادات والتقاليد المتمشية مع البيئة .

2. **النمو اللغوي للطفل وذلك من خلال**:
- تزويد الطفل بخبرات حسية بديلة عن خبرات الحياة العملية كلما تعذر الحصول على الأخيرة ولتكوين أساسيات اللغة وجذورها .
- تقديم النماذج اللغوية السليمة التي توفر للطفل فرص الاستماع إلى اللغة وتقليدها مع التدرج في اللغة التي تقدم له في عدد الكلمات وطول الجملة التي تستخدم .
- تشجيع الطفل على الممارسات اللغوية بأن يطلب منه :

1. ترديد ما يسمعه من مفاهيم والاستجابة اللفظية لفقرات من البرنامج .
2. بيان المواقف التي تستخدم فيها مثل هذه الألفاظ والمفاهيم والتعبيرات .
3. تحفيظه مجموعة من الأغاني والأناشيد المتصلة بشخصيته وبيئته .

- مساعدة الطفل على تمييز وفهم الحروف الهجائية وربط كل حرف بكلمات أو أسماء بسيطة محببة لنفس الطفل حتى يدرك عملية تحليل الكلمات إلى حروف مع الاستعانة بالبطاقات الصغيرة والأشكال المختلفة للحروف وتنغيمها وتقديمها إلى الطفل بشكل مشوق .
- مساعدة الطفل على التمييز بين الأشكال المختلفة كالدوائر والمنحنيات والزوايا والخطوط لكي تساعده على تمييز اللغة المكتوبة .

3. **النمو الانفعالي للطفل وذلك من خلال** :
- تعريف الطفل بما هو حسن وما هو سيء ، ما هو صحيح وما هو خاطئ.
- تنمية الاتجاهات الاجتماعية المناسبة .
- عدم تقديم مشاهد العنف .

4. **تنمية مهارات الطفل الحركية وذلك من خلال** :
- عرض نماذج مختلفة من الأنشطة التي تستميل الطفل وتحرك دوافعه للنشاط والحركة وتشجيعه على القيام بها في أوقات مختلفة .
- يمكن استخدام المؤثرات البصرية والسمعية في عرض الأنشطة والألعاب التربوية والترفيهية البسيطة التي يستطيع يمارسها كل طفل في منزله بمفرده أو مع الآخرين . مثل تدريبه على استخدام يديه في التعبير الحركي عن بعض المواقف والمعاني مثل : قف . . تعال . . الخ[22] .

ومما سبق يتضح لنا أن الأدب المرئي للطفل يعتبر أسهل الطرق للتربية ، حيث انه له تأثير على

(22) عاطف عدلي العبد . –المصدر السابق . – ص ص175 : 178 .

* ـ جريدة الصباح

http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11941[vd]m

الطفل سواء تأثير سلبي أو ايجابي ومن هذا يجب التعرف على المخاطر التي تواجه الأطفال وكيف نتعامل معها كأشخاص مسئولين عن الأطفال وعن توجيههم وإرشادهم وانتقاء الأشياء لاختيار المناسب منها لهم ونبعد عنهم ما هو سيء .

## خامسا : المخاطر التي تواجه أطفالنا جراء ما يعرض في الأدب المرئي:

هناك بعض المخاطر التي يتعرض لها أطفالنا وتتمثل هذه المخاطر في برامج وأفلام كارتونية تعرض لأطفالنا تتضمن في محتواها بعض المفاهيم الخاطئة ولمعتقدات الكاذبة ويجب أن نلخص هذه المخاطر في ما يلي :

- § ما يسيء إلى سمعة الوطن أو تاريخه.
- § ما ينافي الآداب العامة.
- § ما يوحي بالجريمة أو يحرض عليها أو يمجدها.
- § ما يثبط الهمم أو ينفر من العمل أو من العلم والعلماء.
- § ما يشجع على البطالة أو الاستهتار.
- § ما يشجع على الاعتقاد بان النجاح بالحظ لا بالجد والاجتهاد.
- § ما يحوي ألفاظا مغلوطة أو عبارات نائية.
- § ما يمس الآباء أو الأمهات أو كبار السن.
- § ما يسخر من العاهات أو العيوب الخلقية .

## سادسا : كيف نساهم في حماية أطفالنا من المخاطر التي تواجه أطفالنا جراء ما يعرض في الأدب المرئي :

لكل فرد في هذا المجتمع لدور ينبغي أن يقوم به سواء كان مسئولا أو أب أو أم لحماية أطفالنا من هذه المخاطر :

### * إعداد البرامج:

1. ضرورة إخضاع التلفزيون لتخطيط واع . والتأكيد على استشارة ذوي الخبرة في ميدان التربية وعلم النفس ووسائل الاتصال وأدب الأطفال خاصة بالنسبة لبرامج الأطفال التي تعاني من ضعف إقبال الأطفال عليها.

2. إن التلفزيون ينفرد عن باقي وسائل الاتصال الجماهيري بميزات خاصة يستطيع عن طريقها اجتذاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين . وإذا ما علمنا بان مشاهدة التلفزيون لا تستلزم توفر الوقت بل توفر الرغبة أولا عندها ينبغي الاستغلال الجيد لميزات التلفزيون فيما يتعلق بمضمون البرامج الجديد وشكلها بصورة عامة والبرامج الجدية الموجهة للأطفال بصورة خاصة . وهذا يستلزم أن تكون العناصر التي تتولى إخراج برامج الأطفال ذات إلمام برغبات الأطفال . وان يجيد مقدمو برامج الأطفال فن مخاطبة الأطفال من خلال التلفزيون.

3. ولتحقيق اكبر فائدة من البرامج الجدية في زيادة معلومات الأطفال، ومن ثم تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، فان على المعلمين القيام بمناقشة الأطفال في محتوى هذه البرامج خاصة تلك التي لها صلة بما تتضمنه المناهج المدرسية. فهذه المناقشة قد تثير اهتمام الأطفال باتجاه قراءة كتبهم المدرسية، وتشجعهم على قراءة كتب هادفة أخرى. كما أن مناقشة البرامج غير الجيدة قد تؤدي إلى تنمية الحس النقدي لدى الأطفال. ذلك أن وظيفة المربي بشأن وسائل الاتصال الجماهيري هي تشجيع النقد وحسن الاختيار.

4. ضرورة أن يكون هناك تناسقا وانسجاما بين ما تتضمنه البرامج التي يقدمها التلفزيون وما تتضمنه المناهج المدرسية. إذ لا يصح قطعا أن يعرض التلفزيون مسلسلات وبعض أفلام الكرتون الغربية التي تدعو إلى الفردية، في الوقت الذي تدعو فيه المناهج الدراسية إلى التعاون والمشاركة الجماعية في العمل الشعبي. فدور التلفزيون ينبغي أن يكون متفقا مع الأهداف التربوية، وإحدى مهماته الأساسية هي القيام بتثبيت وتوسيع المعلومات التي يتلقاها الطلبة في مؤسساتهم التربوية.

توجيه الأطفال نحو مشاهدة البرامج الخاصة بالأطفال، بحيث تتحول مشاهدتهم إلى تقليد ثابت للجيد منها.

## * تنمية الحاسة الخلقية والدينية لدى الأطفال:

1. الأسرة والمدرسة والمجتمع وما فيها من أندية ومرافق توجيهية كالتلفزيون والراديو والصحف والمجلات، كلها مؤثرات حضارية في نفسية الطفل، والمنهج المثالي الذي يفهم من توجيهات الإسلام، إن هذه المرافق ينبغي أن تعمل على تنمية مداركه بحيث لا تكون هناك فجوات بين بعضها والبعض الأخر وهذا ما ينبغي أن نحرص عليه في مؤسساتنا التربوية.

2. التلفزيون كأحد وسائل التربية والإعلام يمكن أن يسهم بشكل فعال في تثقيف وتربية الطفل وتنمية حاسته الخلقية والدينية إذا ما أحسن استعماله.

لذا أصبح من الواجب توجيه برامج التلفزيون بالاتجاه الصحيح الذي يقوي صلة الأطفال بأمتهم وعقيدتهم وأعرافهم وعدم تسليمهم للتلفزيون ليصنع فيهم ما يحلو له من التوجيه وغرس المفاهيم المغايرة لعقائدنا ومعارفنا وتاريخنا.

## * تنظيم وقت وكيفية المشاهدة:

إن تنظيم ساعات مشاهدة الأطفال للتلفزيون بما يتناسب مع أعمارهم أمر في غاية الأهمية، ونقترح هنا أن :

1. لا يزيد معدل المشاهدة اليومية على 1,5 ساعة للأطفال دون التاسعة من العمر.
2. وعن ساعتين بالنسبة للأطفال الذين تزيد أعمارهم على ذلك.

وهذا يتطلب زيادة مدة بث برامج الأطفال لتتناسب مع اقتراحنا.

### * نصائح للأمهات لتحرير الطفل من سحر التلفزيون:

القدوة الحسنة : فمن الضروري أن تعلمي طفلك بان نظام حياتك وأعمالك أهم بكثير من مشاهدة مسلسل، ومتابعته يوميا وثقته بأنك لا تسمحين لنفسك بمشاهدة بعض المشاهد واللقطات التي لا تسمح بها الأخلاق والدين وتقاليد المجتمع، وذلك إما بغلق التلفاز أو تغيير القناة مع التأسف على هذه الحالات الشاذة التي لا يرضاها دين سماوي أو أدب اجتماعي. وهكذا بالتكرار سوف تلاحظين الاستجابة والتقليد من قبل أطفالك. وهذه الطريقة تفيد الأطفال للعمر 3 ـ سن المراهقة.

### * الاهتمام باللغة العربية:

يجب الاهتمام بلغة البرامج لان ضعف اللغة العربية له آثاره السيئة على الفكر السليم وقد تؤدي إلى انصراف الأطفال عن الفهم، وضعف إدراك المعاني، كما كفانا تلك المخاطر التي تتعرض لها لغتنا العربية يوميا والتي إذا لم نواجهها بالحفاظ على اللغة العربية نفقد وسيلة من وسائل التفاهم الوحيدة التي يرتبطون بها.

### * الاهتمام بالمعاقين:

يجب أن تهتم برامج الأطفال بالمعاقين خاصة وقد سبقنا في الاهتمام بهم دول كثيرة تقدم لهم البرامج الخاصة. وعلى سبيل المثال وليس الحصر :

- بريطانيا حيث بدأت هيئة الإذاعة البريطانية B.B.C منذ ما يزيد على ثلاثين عاما لتقدم برامجها للأطفال الذين فقدوا نعمة السمع وقدمت لهم عام 1969 نشرة أسبوعية مصورة على الشاشة الصغيرة تستخدم فيها رموز الاتصال بهؤلاء الخاصة كما تخصص غالبية برامجها ركنا خاصا بهم على الشاشة
- الولايات المتحدة الأميركية حيث توجد قناة خاصة بالمعاقين فيها تخاطب الصم والبكم بالرموز والإشارات التي يفهمونها وتحكي بالصوت لمن فقدوا نعمة البصر كما تخاطب المتخلفين عقليا على قدر ذكائهم وعقولهم وترشد القعيد وتعرض كفاحه من اجل التكيف مع الحياة.

لكل هذا وفي إطار التكافل الاجتماعي يجب الاهتمام بالمعاقين الأطفال، حتى نجعل منهم مواطنين صالحين يشاركون في بناء وطنهم، ونعيد إليهم الثقة من خلالها على العطاء المستمر لأنفسهم ولما فيه خير امتنا[23].

---

* 23ـ جريدة الصباح

http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11941[vd]m

# الفصل الرابع
# قناة النيل للأسرة والطفل كشكل إعلامي ومرئي

## تمهيد

تعد تنمية الطفولة ورعايتها العامل الأساسي في التنمية الشاملة لان الرعاية السليمة للطفولة تمثل المستقبل المزدهر لأي أمة ،ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية ويعتمد على التخطيط العلمي وتوفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنشئة الطفل ورعايته في مراحل نموه المختلفة[24] .

وقد زاد تعرض الأطفال للتليفزيون بل أصبح تعرضهم غير علمي فالأطفال يشاهدون التليفزيون معظم ساعات الإرسال كما أنهم يشاهدون ما يناسبهم وما لا يناسبهم وما يفيدهم وما يضرهم وتكمن الخطورة هنا أن الأطفال يشاهدون في الغالب المواد التليفزيونية للكبار .

لذا فكان من الجيد أن يتم عمل قناة متخصصة تقدم خدماتها لمن هم في حاجة إليها وهم الأطفال للحد من المخاطر من تعرضهم لمشاهدة مالا يناسبهم وهي قناة النيل للأسرة والطفل .

وسوف نتناول في هذا الفصل تعريف بالقناة بالإضافة إلى التعرف على بعض البرامج والأفلام الكارتونية التي تقدم للأطفال من خلالها .

## قناة النيل للأسرة والطفل :

هي قناة لكل أسرة وكل طفل في مصر والعالم العربي ، لذا فقد راعت القناة أن ينصب اهتمامها بتقسيم برامجها على جميع المراحل العمرية :

الطفل في جميع مراحله السنية : (الشباب ـ المرأة ـ كبار السن) .

## وسائل الاتصال بقناة النيل للأسرة والطفل :

البريد الالكتروني : nilefamily@ertu .org

التليفون : **25757863**

العنوان : كورنيش النيل ماسبيرو

(24) عاطف عدلي العبد / الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي : دراسة ميدانية وتحليلية ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، 1989 ـ ص5.

وقد وضعت القناة عدة أهداف وخطة لتقدم بها ما يناسب الأطفال وما يساعد في تنميتهم ونموهم .

## أهداف برامج الأطفال داخل قناة النيل للأسرة والطفل :

- § الاهتمام بالأطفال بدنيا ونفسيا وتقويم سلوكياتهم الخاطئة .
- § إلقاء الضوء على الأطفال الموهوبين والعمل على صقل مواهبهم .
- § تنمية الجانب المعرفي والابتكاري لدى الطفل .
- § الاهتمام بالنواحي الترفيهية بأشكالها المختلفة .
- § الاهتمام بتوصيل المعلومة بأسلوب مبسط وجذاب في شكل رسوم متحركة .
- § التركيز على أفلام الرسوم المتحركة العلمية ليقدم من خلالها العلم والمعرفة .
- § مواكبة التكنولوجيا والتركيز على تعريف الأطفال بالكمبيوتر والإنترنت وتدريبهم على التعامل مع تكنولوجيا المستقبل .
- § الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومشاركتهم في البرامج العامة حتى يشعروا أنهم جزء طبيعي من المجتمع .

## البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل :

تقدم القناة العديد من برامج الأطفال المناسبة له والخاصة بصحته وتنشئته بالإضافة إلى بعض الأفلام والمسلسلات الكارتونية التي تركز على الجانب القصصي مثل الأساطير والحكايات والقصص القصيرة والطويلة والروايات والمسرحيات . كذلك نجد بعض البرامج التي تتناول السير واليوميات والقصائد والأناشيد إلى جانب ذلك هناك برامج أدبية متنوعة تشتمل على إجراء مسابقات بالإضافة إلى البرامج الترفيهية وبرامج الموهوبين . مثل يوميات أوفه، السلم والثعبان، وبرامج حفظة القران، وقضى ربك، حديقة الألعاب، صديقي الأليف، الطفل والكمبيوتر، زهور ومرور، بين الموهوبين، المدائن العلمية، هواياتي وغيرها.

## * أسماء البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل:

أطفال حول الرسول ـ حفظة القران ـ كارتون أطفال ـ للأطفال فقط ـ زهرات ومرشدات ـ مشاهد صغيرة ـ السلم والثعبان ـ سباق المعرفة ـ أطفال بالألوان ـ نادي الصغار ـ الورشة الفنية ـ أحلام صغيرة ـ مواقف كارتونية ـ وقضى ربك ـ حديقة الألعاب ـ الطفل والكمبيوتر زهور ومرور ـ بين الموهوبين ـ المدائن العلمية ـ هواياتي – الكلام مسموح .

## * مدى كفاية العدد الحالي من البرامج التي تقدمها ل قناة النيل للأسرة والطفل لأطفال:

من وجهة نظري أرى أن عدد البرامج كافي بالنسبة لسياسة القناة حيث أنها تقريبا تقدم ثلث وقت إرسالها للأطفال وبرامجهم . سواء كانت برامج موجهة للأطفال مباشرة أو برامج تتكلم عن الأطفال وكيفية التعامل معهم .

*** مشاركة الأطفال في بعض البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل للأطفال:**

يشارك الأطفال في بعض البرامج التي تقدمها القناة للأطفال كما أن القناة تشجع مشاهديها من الأطفال على الاتصال والكتابة إليها عن طريق البريد الالكتروني .

§ أشكال مشاركة الأطفال في البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل :

1. تقديم بعض البرامج .
2. المشاركة في تنفيذ البرامج بالغناء والموسيقى وحل المسابقات والحضور للأستوديو واللعب .
3. إرسال معلومات وطرائف ورسوم وصور .

**كيفية إذاعة البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل :**

1. هناك برامج مسجلة .
2. هناك برامج تذاع على الهواء مثل برامج المسابقات .

*** عرض لبعض البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل للأطفال:**

1. **برنامج للأطفال فقط**

نوع البرنامج : ترفيهي ـ تثقيفي .

محتوى البرنامج : يقدم البرنامج في كل حلقة شيء جديد للأطفال مثل قام البرنامج بتقديم عرض "أراجوز دوت كوم" وهو عرض مسرحي يقدم فيه دمية على شكل أراجوز بالإضافة إلى شخصية حقيقية يتحدث مع الأراجوز ويقوم بمحاورة الأراجوز عن طريق رواية قصة للأطفال .

2. **برنامج سباق المعرفة**

نوع البرنامج : برنامج مسابقات –ترفيهي –ثقافي .

محتوى البرنامج : يعتمد البرنامج على اتصال هاتفي من الطفل وتقوم المذيعة المقدمة للبرنامج بطرح بعض الأسئلة على الطفل وهي أسئلة متنوعة (معلومات عامة ـ علمية ـ فنية ـ جغرافية . . . )

مثل : من هو حليم العرب؟ ـ ما هو الجزر التربيعي لرقم 16؟ ـ ما هي عاصمة لبيا؟ ـ ماذا تسمى المنطق المحيطة بالمغناطيس؟

كما يتخلل البرنامج فقرات كارتونية هادفة وعلمية مثل فقرة تناولت اللعب المصنوعة "بالزمبلك" فتناولت الفقرة تعليم الأخ الأكبر لأخته الصغرى كيف تعمل اللعبة وماهو "الزمبلك" انه عنصر مساعد في تحريك اللعبة حيث انه يتم لفه بطريقة ما حتى تقوم اللعبة بالدوران أو الغناء . . . .

3. **برنامج السلم والتعبان**

نوع البرنامج : ترفيهي – تثقيفي .



obeikandl.com

محتوى البرنامج : تقوم فكرة البرنامج على لعبة السلم والثعبان وهي لعبة يتم فيها استخدام الزهر وفريقان يتم اختيار واحد من كل فريق للعب وعن طريق إلقاء الزهر يتحدد ما إذا كان المتسابق (الطفل) سوف يصعد بالسلم أو ينزل بالثعبان وفي حالة عدم وجود سلم أو ثعبان يتوجه المذيع مقدم البرنامج بتوجيه سؤال للمتسابق (الطفل) وإذا جاوب يكمل وإذا لم يستطع سوف يختار متسابق آخر من فريقه لاستكمال اللعبة والفريق الفائز يحصل على جائزة

ومن أمثلة الأسئلة : اذكر أسماء ثلاث وزارات ؟ اذكر 4 دول في قارة أفريقيا؟

اذكر أسماء 3 بلاد تنتهي ب " ان " ؟

4. **برنامج الكلام مسموح**

نوع البرنامج : تعليمي –تثقيفي .

محتوى البرنامج : يقدم البرنامج 4 أطفال (بسنت – عمرو – نورين ـ نيجاد) يعتمد البرنامج على فكرة المحاورة وإلقاء الأسئلة على الأطفال في الشارع ويقوموا بالتحدث عن موضوع ما في كل حلقة يتناولوا هذا الموضوع من خلال إلقاء الأسئلة

مثل : الكمبيوتر

الأسئلة : في ماذا تستخدم الكمبيوتر؟ ـ كيف تحافظ على الكمبيوتر؟

مثل : الانترنت

الأسئلة : في ماذا تستخدم الانترنت؟ ـ ما هي المواقع التي تحب أن تتعامل معها ؟

5. **برنامج الورشة الفنية** :

نوع البرنامج : تعليمي – فني .

محتوى البرنامج : يعتبر البرنامج ورشة عمل فنية للأطفال حيث أن البرنامج يقوم

9ـ بعرض ما يحدث داخل " بينالي الطفل للفن التشكيلي " وهذا المكان يقوم بإصدار كارنيهات خاصة للأطفال بها بياناتهم الشخصية (الاسم ـ الجنسية ـ المدرسة ـ قصر الثقافة ـ السن ـ العنوان ـ المحافظة ـ بالإضافة إلى وسائل الاتصال ـ صورة شخصية للطفل) ويقوم المكان بتقديم الورقة والألوان للأطفال ومن ثم يقوم بعمل دورات للمسابقات والعروض بالإضافة أن هذا المكان يقوم بعمل رحلات للأطفال إلى مسرح العرائس وعروض الفنون الشعبية .

10ـيقوم برنامج الورشة الفنية باستضافات أخرى لأماكن تقوم بتعليم الأطفال الرسم وكيفية استخدام الألوان والفن التشكيلي .

*** عرض لبعض المسلسلات الكارتونية التي تعرضها قناة النيل للأسرة والطفل للأطفال:**

1ـ **فتيان البرق**: يحكي عن مجموعة من الأطفال يقوموا بعمل شيء ما مثل مساعدة احد الجيران أو تصوير فيلم أو القبض على احد العصابات وذلك من خلال مغامرة يقوموا بها .

وهو مدبلج باللغة العربية .

** هذا العمل يتسبب في رغبة الأطفال في القيام بأعمال تدعو للتفكير والمساعدة ولكن يؤخذ عليه ما يقوموا به من جري وضرب مما يعرض حياة أطفالنا للخطر

2ـ **التنين الطائر**: يحكي عن مجموعة من الأشخاص يعيشوا في مدينة يطلق عليها المدينة الطائرة ويصحب هؤلاء الأشخاص تنين طائر لكل منهم وهم يقوموا بمحاربة الشر ومحاربة من يريد تدمير بلادهم .

وهو مدبلج باللغة العربية .

** يدعوا هذا العمل إلى حب الوطن والانتماء وكيفية المحافظة عليه ومحاربة من يريد الاستيلاء عليه ولكن يؤخذ عليه ما يقوموا به من قتل وضرب مما يولد في أنفس أطفالنا حب العنف .

3ـ **سكراف Scruff**: والاسم يحمله كلب وتدور الحلقات حوله وحول الناس المحيطين به وفي حلقة يتناول موضوع ما وأثره على الأشخاص مثل موضوع الشائعات وكيف يكون لها أثر سلبي أو ايجابي على صاحبها والمحيطين به .

وهو باللغة الانجليزية يصاحبه ترجمة فورية باللغة العربية .

**يدعو الأطفال إلى التفكير وعدم إيذاء الناس ومشاعرهم والبعد عن السلوك العدواني ومشاعر العنف والكره .

ويمكن القول هنا أن القناة كشكل أدبي مرئي تؤثر على الأطفال وتؤثر فيهم حيث أنها تعرض برامج متنوعة سواء ثقافية –ترفيهية –مسابقات –فنية بالإضافة إلى المسلسلات والأفلام الكارتونية والأغاني سواء الموجهة للأطفال أو التي يؤدي الأطفال فيها دورا أو بها عرائس متحركة إلا أن هذا التأثير فيه ما هو إيجابي وما هو سلبي .

**أولا : الشكل الايجابي لقناة النيل للأسرة والطفل :**

1. جدية القناة في محاولة تحقيق الأهداف التي تضعها والخاصة ببرامج الأطفال .
2. تنوع برامج الأطفال (ترفيهية ـ ثقافية ـ تعليمية ـ مسابقات – أفلام ومسلسلات كارتونية ) .
3. تقديم برامج ذات معنى وهدف .
4. تساعد في تنمية الحاسة الخلقية والدينية لدى الأطفال .
5. استخدام فريق عمل قادر على التعامل مع الأطفال .

6. تعريف الأطفال بكل ما هو حديث وتكنولوجي مثل الكمبيوتر والانترنت.
7. الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومشاركتهم في البرامج العامة حتى يشعروا أنهم جزء طبيعي من المجتمع .
8. تساعد على زيادة التواصل بين الأطفال وآبائهم فمثلا في برنامج سباق المعرفة تشارك الأم مع طفلها في حل الأسئلة.
9. مواعيد إذاعة البرامج مناسب للأطفال ولا يأخذ مساحة كبيرة من وقت الطفل .

**ثانيا : الشكل السلبي لقناة النيل للأسرة والطفل:**

1. استخدام مسلسلات وأفلام كارتونية مستوردة من الغرب.
2. عدم توافر أفلام ومسلسلات كارتونية من إنتاج مصري بالشكل الكافي.
3. عرض أفلام ومسلسلات كارتونية تدعو للعنف .

ومما سبق يكفينا القول انه توجد قناة متخصصة للطفل نرجو أن تتناول وتلبي كل احتياجات الطفل من برامج تساعد في تنميته ونموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

كما أنها تطبق الأهداف التي يجب أن يحققها أدب الطفل وهي أهداف تربوية ـ أهداف ترفيهية ـ أهداف فنية ـ أهداف ثقافية ـ أهداف إنمائية ـ أهداف نفسية وهذه الأهداف متمثلة في البرامج والأفلام والمسلسلات الكارتونية بالإضافة إلى الأغاني التي تقدمها القناة يوميا .

**النتائج والتوصيات:**

**أولا : النتائج:**

1. أهم الأهداف التي يسعى الأدب المرئي إلى تحقيها متمثلا في التليفزيون وبرامج الأطفال هي : توجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا ، تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته ، تسلية الأطفال والترفيه عنهم ، تنمية الروح الوطنية عند الأطفال ، تطوير العالم الذاتي في نفس الطفل مع تأكيد ارتباطه بالعالم من حوله ، تنمية المهارات اليدوية للأطفال ، تدريب الذاكرة وقوة الانتباه عند الأطفال ، إشباع الحاجات النفسية للأطفال.
2. إن الأدب المرئي له تأثير سريع ومباشر على الأطفال بعكس أشكال الأدب الأخرى وخاصة التليفزيون.
3. استحواذ التلفزيون في عصرنا الحاضر على أوقات الفراغ لدى الأطفال إلى جانب الكمبيوتر.
4. استغلال التلفزيون بصورة إيجابية ونافعة سيزيد من تطوير الوعي اللغوي لدى الأطفال.
5. تختلف برامج وأفلام التلفزيون الأدبية للأطفال في شكلها بنائها وفي إخراجها الفني، فمنها أفلام الرسوم المتحركة وهذا النوع أكثرها شيوعا وإثارة لدى الأطفال، كذلك توجد الأفلام الدرامية الروائية ومعظم هذا النوع يتم إخراجه وإنتاجه بصورة خيالية وأيضا يعرض التلفزيون المسرحيات التي يشترك بها ممثلون كبار وصغار أو التي تعرض بواسطة مسرح الدمى كما وهناك البرامج الأدبية التي تعرض بواسطة السرد أو الغناء المصور (الفيديو كليبات) وغير ذلك.

6. تركز معظم البرامج والأفلام التلفزيونية التي تعرضها قناة النيل للأسرة والطفل على الجانب القصصي مثل الأساطير والحكايات والقصص القصيرة والطويلة. كذلك نجد بعض البرامج التي تتناول الألعاب والمسابقات والمعلومات الدينية والعلمية والتعليمية والتثقيفية والتكنولوجية.
7. قناة النيل للأسرة والطفل تساعد في التواصل بين الأطفال على مستوى الوطن العربي ككل حيث أنها قناة فضائية يتم بثها بالقمر الصناعي.

## ثانيا : التوصيات

1. الاهتمام بأدب الطفل المرئي لما له من تأثير مباشر على الطفل وذلك عن طريق المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل المختلفة.
2. الاهتمام بوسائط وأشكال أدب الطفل المرئي مثل التليفزيون والمسرح والسينما.
3. العناية بمضمون البرامج : لتقدم للطفل الإمتاع الفكري والوجداني.
4. الرقابة الشديدة لبرامج الأطفال المستوردة : حتى لا نقدم للطفل ما لا يتلاءم معه كطفل مصري أو تتعارض مع قيمنا الأصيلة ولا تتفق مع الأهداف التي نرتضيها. والإقلال منها قدر الإمكان.
5. الاهتمام باللغة العربية : أي استخدام اللغة العربية الفصحى السهلة المناسبة للأطفال
6. الاهتمام بالمعاقين : أي تقديم برامج مصاحبة بالإشارات للمعاقين سمعيا وأيضا مشاركة الأطفال المعاقين جسديا في البرامج مثل برامج المسابقات والبرامج الحوارية وأيضا برامج للمتخلفين عقليا تخاطبهم على قدر عقولهم وأيضا برامج تحكي بالصوت لفاقدي نعمة البصر.
7. مواعيد بث برامج الأطفال : يجب تقديمها في أوقات تناسبهم كما يجب أن تكون مواعيد البرامج ثابتة.
8. زيادة نسبة البرامج التمثيلية والبرامج التي يقدمها الأطفال أو يشاركون في تقديمها.
9. الاستفادة من التراث العربي والذي يصلح كموضوعات لكثير من الأعمال الدرامية والبرامج التليفزيونية للأطفال.
10. إنشاء نوادي مشاهدة لبرامج الأطفال التليفزيونية بالمدارس والنوادي والساحات الشعبية وقصور الثقافة.
11. تكوين هيئة استشارية للتخطيط برامج الأطفال وتقييمها تضم متخصصين في التليفزيون والتربية وعلم النفس والاجتماع وأدب الأطفال والفنون والموسيقى.
12. من أجل أن تكون المشاهدة نافعة للأطفال وخاصة في مجال الأدب وتنمية عادة القراءة يجب استغلال ساعات المشاهدة للأطفال في عرض برامج وأفلام أدبية جيدة مثل الروايات والمسرحيات والقصص الممتعة والقصائد الجميلة التي من شأنها أن تعمل على خلق الحافز والدافعية لديهم للسعي وراء الكتب التي تعرضت لتلك الأعمال الأدبية والبحث عن مؤلفيها ومن ثم الإطلاع عليها وقراءتها، وهنا يوجد دور كبير لتوجيه المربين وأولياء الأمور إلى مشاهدة البرامج النافعة التي تعرض من خلال البث المباشر على شاشة التلفزيون أو تلك المسجلة على أشرطة الفيديو.

## قائمة المراجع

### أولا : الكتب

1. السيد أحمد المخزنجي / الطفل العربي : واقعه وحاجاته . ـ الزقازيق : دار التحرير ، 1997 .
2. جمال أبو رية / ثقافة الطفل العربي . – القاهرة : دار المعارف .
3. عاطف عدلي العبد / علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال : دراسة ميدانية . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 .
4. عاطف عدلي العبد / الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي : دراسة ميدانية وتحليلية . – القاهرة : دار الفكر العربي ، 1989 .
5. محمد الرابحي ، وحيد قدوره / المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة . – تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1996 .
6. محمد السيد حلاوة / مدخل إلى أدب الأطفال (مدخل نفسي واجتماعي) . ـ الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2000 .
7. هدى محمد قناوي / الطفل وأدب الطفل . ـ القاهرة : مكتبة الانجلو ، 1994 .

### ثانيا : المقالات

1. إبراهيم بن سعد الحقيل / لمحات في أدب الطفل . مجلة البيان . ع179 ، س17 .
2. عزايزة خالد (1996 ) ـ التلفزيون وتأثيره على القراءة لدى الأطفال ـ مواقف ـ عدد 10 الناصرة .
3. ممدوح خليل العباسي / أدب الأطفال في الوطن العربي وشيء من قضاياه . – صحيفة المكتبة ، ع4 ، س3 ، 1982 .

### ثالثا: المواقع

جريدة الصباح

1- http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11941[vd]m
2- http://www.adabatfal.com/item.php?subaction=showfull&id=1180946395&archive=&start_from
3- raneem.net/showthread.php?t=27392 - 77k http://www.